

رحلة الإنسان في القرآن | برنامج وتزودوا | المجلس السادس

عشر سورة الأنبياء إلى سورة طه

إبراهيم رفيق الطويل

الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم احمده سبحانه ذاكرين الشاكرين واصلي واسلم على نبينا وحبينا
قرة اعيننا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين. حياكم الله ايها الكرام - 00:00:00
في مجلس يتجدد بنا في رحلة الانسان في القرآن نبحث عن رسائل الله سبحانه وتعالى في ثنايا كلامه ونحاول ان نتفهم جملة معاني
كلام ربنا عز وجل. وصل من الحديث الى سورة الانبياء. نحن بدأنا طبعا اكرر في كل مجلس بدأنا من سورة الناس ووصلنا -

00:00:19

الى سورة الانبياء والهدف هو ان نمر على المعاني الجمالية للسور القرآنية دون الدخول في التفاصيل ولا في الاشارات اطول الفوائد
ولا النكاته مثل هذا كبير ويحتاج الى مجالس كثيرة والنظر في كلام المفسرين لكن هذا يتعلق برمضان المدارس الرمضانية تقتضي
منا - 00:00:39

ان نمر جملة هكذا على المسائل والافكار القرآنية العامة التي ينبغي للانسان ان يستحضرها في حياته. سورة الانبياء يقول ربنا
سبحانه وتعالى في مطلعها اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون. بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن
الرحيم. اقترب للناس حسابهم - 00:00:59

وهم في غفلة معرضون ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون لاهية قلوبهم. اه لاحظوا كيف ان مطلع سورة
الانبياء قريب من مطالع صور تقدمت معنا. خاصة سورة الشعراء خاصة سورة الشعراء. مر معنا اه - 00:01:19
اه في سورة الشعراء في قوله تعالى علك بايخ عن نفسك الا يكونوا مؤمنين ان شأن نزل عليه من السماء اية فضلت اعناقهم لها
قاطعين وما يأتيهم من ذكر من الرحمن - 00:01:39

الا كانوا عنه معرضين. شف احيانا تشابه الايات بين السور هذا مهم. لقارئ القرآن ان يعرف وحدة بعض السور في الافكار العامة والتي
تدرسها. ففي اية خمسة في سورة الشعراء وما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث. اي متجدد في القرآن كان ينتزل رويدا رويدا. الا كان -
00:01:49

عنه معارضين. في سورة الانبياء ايضا في الاية الثانية مع الثالثة ما يأتيهم من ذكر من ربهم وحدة الا استمعوه وهم يلعبون. اذا هنا
يحذر ربنا سبحانه وتعالى الانسان عن عدم التعامل بالجدية مع كلام ربه سبحانه وتعالى عن مقابلة كلام الله بالاستهزاء باللعب بالعبث
وهذا يدل احبابي الكرام - 00:02:09

اه ان هذا الكتاب العظيم معانيه عظيمة وثقيلة وكبيرة والله سبحانه وتعالى يريد من هذا الانسان ان يفهم ويستوعب هذه المعاني
العظيمة الجليلة ويعيش معها في حياته. لانها هي التي سترسم خارطة المستقبل كما يقولون - 00:02:29
اه ربما البعض يقول هناك تكرار لبعض الافكار في القرآن قضية يوم الحساب اقترب للناس حسابهم تعظيم القرآن والاحتفاء به. نعم

ايها الكرام. الله سبحانه وتعالى في هذا الكتاب اراد ان يركز على المحاور الكبرى - 00:02:51

التي اذا صلحت في حياة الانسان كل ما بعدها هين والله. ويصلح. يعني الانسان الذي يؤمن بالدار الآخرة ويضعها نصب عينيه بعد
ذلك التفاصيل الشرعية الدقيقة والاحكام الفقهية الفرعية تكون سهل التعامل معه فيها - 00:03:07

واقناع بها وانزال على الواقع. المشكلة الكبرى التي تسبب فسادا في حياة الانسان وغفلة واعراضا هي ضعف اليقين بالدار الآخرة هذه ليست فقط عند الكافرين بل حتى عند اكثر المسلمين وحتى عندنا نتهم انفسنا هناك ضعف استحضار لمفهوم الدار الآخرة وحضوره في - [00:03:24](#)

فعندما نقرر اي قرار حياتي بالعمل او الزواج او الدراسة عندما نخطط لاي شيء. الدار الآخرة هي اخر شيء نفكر به وقضية انني ساقف بين يدي الله وسيسألني عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه وكل هذه الامور - [00:03:44](#)

لا تكون حاضرة عند اتخاذ القرارات. اذا لا تستكثر التكرار المستمر لمعاني الدار الآخرة فانه اليوم المهيّب والمشهد الاعظم. يعني لو سألتك ما هو اهم يوم في حياتك وليس يوم تخرجك وليس يوم زواجك. اهم يوم في حياتك هو الدار الآخرة - [00:04:01](#)
قد لا تكون الحياة الدنيا لكنها حياة اخرى. اخطر يوم اعظم يوم. اكثر يوم حاسم. اكبر حقيقة مطلقة في حياة الانسان. سميتها ما شئت. هي قضية الآخرة فقضية بهذا الحجم - [00:04:22](#)

وبهاي الخطورة وبهاي الحساسية ويترتب عليها الخلود الابدي هي فعلا تحتاج ان الله عز وجل ينبهنا. يا ايها الانسان ترى اقترب للناس حسابا يا ايها الانسان تذكر في دار آخرة يا ايها الانسان احذر ان تنكر موضوع الدار الآخرة. يا ايها الانسان هناك من سيأخذ كتابه بيمينه. هناك من سيأخذ كتابه بشماله - [00:04:38](#)

يا ايها الانسان هناك جنة هناك نار والقرآن يعيد في هذه الامور ويعطي في كل سورة جزء من المشهد وجزء من التفاصيل ويعيد ويكرر حتى يبقى الانسان الذي يقرأ القرآن يقظا. فالقرآن سماه ربنا تذكرة. سماه ايقاظ للانسان. ان في ذلك لذكرى لمن كان - [00:04:58](#)

له قلب. ففعلا انا كائنات مسلم مهما انسان بلغ من العلم. ومهما بلغ من الاطلاع والقراءة والسعي في الدنيا والشهادة هو يحتاج القرآن لان القرآن الى النقطة الاهم والخطر فكل شيء في الدنيا على الهامش والدار الآخرة هي الاساس - [00:05:18](#)

ايضا قضية الاحتفاء بالقرآن وتحذير رب العالمين الانسان ان يعرض عن القرآن او يستهزئ او يتلاعب بما فيه. هذا واضح وجلي متكرر في كل السور فالله عز وجل في العادة في العادة يبدأ السور في مطالعها بتعظيم كتابه والاحتفاء به ووصفه بانه - [00:05:35](#)
وبين حكيم تنزيل من عزيز حكيم تنزيل من الرحمن الرحيم. دائما او في جل السور مطالعها احتفاء بالقرآن ان قرآن يعطي الحقائق الضخمة في حياة الانسان. احيانا اخواني لاننا يعني ولدنا في بيئات مسلمة وفي حياة اعتدنا فيها معاني الدين - [00:05:55](#)
بالنسبة لقد لا تنظر الى هذه الحقائق انها شيء جديد. او لبعض المعلومات القرآنية انها شيء عظيم. تقول هذا درسته وانا صغير. هذا علمني اياه وابيه. لكن عليك ان تدرك الواقع الذي نزل فيه القرآن. نزل القرآن في واقع مليء بالجاهلية مليء بالمفاهيم المغلوطة. لا يوجد - [00:06:15](#)

الوحي عندهم لا يوجد رسالة لا يوجد ايمان بالدار الآخرة. فجاء هذا القرآن ليحدث نقلة هائلة في حياة العرب وفي حياة البشرية جمعاء انه بدأ يعيد ترتيب الحياة الانسانية بعد ان كانت الجاهلية قد عمت. ان هناك الله موجود - [00:06:35](#)
وهناك رسالة وهذا رسول يأتي بوحي من السماء. وهذه القضية اصلا هي كانت اكبر قضية شائكة للبشر انه هم مش قادرين يستوعبوا الرسول البشري ينزل عليه وحي من السماء يحدثه اله الكون. انت احيانا بالنسبة لك مؤمن لانك نشأت في بيئة مسلمة لكن لو كنت في ذاك الزمن لا تدري - [00:06:53](#)

كيف سيكون استقبالك لهاي الفكرة لانه اليوم انت عندما يأتيك اي رجل يقول لك انا يوحي الي من السماء انت بتعرف انه كاذب من جهة ماذا؟ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نبي بعدي وان النبي عليه الصلاة والسلام خاتم - [00:07:13](#)
الانبياء بالتالي يسهل عليك انك تفند هذا. لكن تخيل هكذا عش انك كنت في زمنهم وجاء رجل صالح من الاتقياء الانقياء وقال لك انه رسول يوحي اليه من السماء ان هناك ملك من الملائكة ينزل عليه ويحدثه عن ربه سبحانه وتعالى. الان كان المطلوب من العرب في ذاك الفترة - [00:07:26](#)

او في تلك الحقبة المطلوب ان تنظروا في براهين الكلام وهذا الذي كان يخاطبهم القرآن به هذا الرجل الصادق الامين الذي كان بين

ظهرا نيكم وتعرفون صدقه ومحتده وحياته واصله وكل شيء عنه - 00:07:53

عندما جاءكم بهذا الكلام هل كان صادقا؟ طب انظروا الان في القرائن التي تحتفل. انظروا بعد ذلك في الاعجاز المعجزة. التي ايدها الله عز وجل به الان. اه المعجزات لماذا يأيد الله عز وجل بها الانبياء؟ - 00:08:07

المعجزة هي اكبر دليل على صدق هذا النبي في دعواه حتى العقول الضعيفة او العقول المهزوزة او القلوب التي لا تصدق ان رسول يوحى اليه من السماء عندما يأتيه شيء معجز - 00:08:23

ليس سحرا ولا تعمية عيون ولا كيهانة لأ شيء خارج عن طوق البشر اه الاصل اذا فيك كائنات اولاه عرفت هذا الرسول من حيث امله ونسبه. ولذلك في العادة الرسل كانوا يبعثون من اقوامهم. وبلسانهم يعني يعرفونهم لحتى لا يتشككوا ان هذا الرجل - 00:08:37

من اين اتانا ومن اي كوكب هبط؟ لأ النبي صلى الله عليه وسلم كان بينهم من اشرفهم نسبا واصلا. تمام؟ ويعرفون صدقه جاءه وعقله ونزاهته وعفته وكل اخلاقه الكريمة. فهذه مساعدة من الله لهؤلاء العرب ان اتاهم الرسول من بين - 00:08:56

ومن بين قبورهم وبهذه الصفات ثم اتاه الله عز وجل معجزة تؤكد وتوثق مصداقيته فيما يقول فجاءهم القرآن تحداهم الله ان يأتوا بمثل القرآن تحداهم ان يأتوا بعشر سور مفتريات. تحداهم ان يأتوا بسورة من مثله. وعجزوا فوصلوا - 00:09:16

لمرحلة من ادراك انه لا يمكن ان يكون هذا النبي الذي لا يقرأ ولا يكتب اتى بهذا القرآن العظيم وهذا الكلام المهيبة من عنده ولا يمكن ان يكون هذا من كلام البشر. فكانت هذه معجزات وكان الله سبحانه وتعالى في خلال الفترة المكية في كل مثلا فترة تنزل - 00:09:36

00:09:36

النبي صلى الله عليه وسلم يقرأها في ارجاء مكة حتى يسمعها الكفار تنبههم انه ما زلتهم مصرين على المعاندة. ما زلتهم مصرين ان محمد ساحر صلى الله عليه وسلم. او اه كاذب او مجنون او ما شابه ما زلتهم مصرين ان - 00:09:56

قرآن من كلام الشعراء ما زلتهم مصرين ان محمدا صلى الله عليه وسلم اتى به يبقى القرآن يذكر ليقيم العذر النهائي على هؤلاء اولاه كلام معجز بكلام رفيع وكان كفار قريش يدركون رفعتة وهيبته وجلاله ويبقى ينذر - 00:10:14

هؤلاء الكفرة ولذلك من اعظم مقاصد انزال القرآن ان يكون للعالمين نذيرا. فانت حتى تفهم ما سر هذا قرار ما سر هذه الاعادة في هاي المواضيع يجب ان تعيش الاجواء التي نزل فيها القرآن. وتتخيل نفسك احد العرب في ارجاء - 00:10:33

مكة وانه هذا الحدث حدث امامك انه جاء رجل يقول انه نبي صلى الله عليه وسلم ويوحى اليه من السماء بعد ذلك ستفهم سبب هذه اعادة لهذه الافكار وكم هي مهم جدا هذه الاعادة بهذه الاساليب. طيب. اذا اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون ما - 00:10:53

00:10:53

من ذكر من ربه محدث الا استمعوه وهم يلعبون. الله عز وجل يعني يظهر مقتته لهؤلاء الكفرة الذين لم يتعاملوا معا بالقرآن الا بالاستهزاء والعبث لاهية قلوبهم. واسروا النجوى اسروا - 00:11:14

من الكلمات المتضادة تأتي بمعنى اخفوا وتأتي بمعنى اظهروا. واسروا النجوى الذين ظلموا. هل هذا الا بشر مثلكم ما قلنا في مجلس البارحة وفي مجالس كثيرة الكفار من لدن نوح عليه السلام الى قوم عاد الى قوم صالح الى قوم آ موسى وفرعون. هناك شبهة - 00:11:31

00:11:31

متكررة في التاريخ الانساني عدم تصديق الرسول لانه بشر عدم تصديق الرسول والرسالة فقط ما هي العلة البشرية طب في الاسس العلمية هل كونه بشر هذا بسموها في الاصول وصف مؤثر؟ يعني هل كونه بشر او غير بشر هو الذي يحكم انه صادق ولا غير صادق ليس - 00:11:51

00:11:51

مؤثرا كان بشرا او كان من الملائكة او كان من الجن او كان من اي خلق خلقه الله. انت ناقش الفكرة انا الذي يقوله هذا الرسول من الدعوة الى التوحيد ومن دلائل الدار الآخرة ومن هل ما يقوله صح او خطأ انت ليش بتضلك تناقش الهوامش - 00:12:12

ده انا مش الرسول اجى بشر مثلنا ليش يأكل ويشرب؟ شوفوا الان في اه السورة اه بل قالوا اضغات احلام بل افتراه بل هو شاعر فليأتنا بآية كما ارسل الاولون مع ان عندهم اعظم آية اللي هي القرآن بين ايديهم. بس هم بدهم - 00:12:32

00:12:32

على الله الايات بدهم هكذا اية عظيمة بحجم انهم يروا الله عيانا كما جاء في بعض السور. لو نرى الله جهرا مش الفرقان وقالوا الذين لا يرجون لقاءنا لولا انزل علينا الملائكة او نرى ربنا. قالوا احنا بدنا اية بهذا الحجم. مش مقتنعين بالاية - [00:12:48](#)

لهذه المعجزة الباهرة لكن هو حقيقتهم قوم ليسوا يطلبون يعني ما عندهم شكوك وشبهات يريدون ان تتجلي عنهم بالايات لهم قوم بهت قوم مستكبرون والا الاصل في الانسان العاقل اذا جاءه الحق - [00:13:08](#)

بطريق واضح صريح جلي ولو كان من طريق واحد. المفروض منك انك تقتنع وليس المطلوب من الله سبحانه وتعالى ان يحقق الاماني للبشر. وكلما رجل اقترح اية خلص انت ايش بدك اية كذا يلا بنزل لك. انت ايش رأيك ما هي الاية التي تريدها؟ يلا نعطيك - [00:13:22](#)

انت عندك اية ثالثة تريدها؟ لا هو الموضوع ليس تلبية اماني وطموحات. الموضوع الله عز وجل يقيم الحق. وانت لا تعبت مع الله. ولا تستهزئ بالله الله عز وجل عظيم جليل كبير ما دام اراك اية واحدة عظيمة قاهرة فما نولك الا ان تؤمن - [00:13:40](#)

وليس في سعيك الا ان تخضع واما منهج اقتراح الايات فليأتنا باية كما ارسل الاولون هذا ليس منهجا مقبولا عند الله سبحانه وتعالى. وان كان عز وجل اه رحم بعض البشر عندما اقترحوا هذه الاقتراحات فانزل عليهم بعض الايات. مثل مثلا الحواريين لما قالوا هل يستطيع ربك ان ينزل علينا وائلة من السماء - [00:14:00](#)

طبعا عيسى صعق من هذا الطلب خاصة انا من الحواريين يعني الراعي للاول. قالوا نريد ان نقول منها ونطمئن قلوبنا. الله عز وجل استجاب لكن اذا انزلت اية من السماء - [00:14:22](#)

ولم تؤمنوا فالله عز وجل سيدلهم في الدنيا والاخرة. فالله عز وجل هنا يقول لكفار قريش ما امنت قبلهم من قرية اهلكناها يؤمنون وفي سورة الانعام واقسموا بالله جهد ايمانهم لان جاءتهم اية ليؤمنون بها. احنا بس بدنا اية هيك اوضح من القرآن - [00:14:35](#)

فالله عز وجل يقول وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة اذا حقيقة الموضوع مش اية. الموضوع هو قلب يرفض الخضوع - [00:14:56](#)

وهذا الموضوع قلب مستكبر مستعلي مستغني رافض الانصياع للدليل الحق والبرهان اللي امامه. وهذا شف منهج في حياتك ايضا اتخذه انت ك انسان مسلم. اذا الله سبحانه وتعالى ساق لك الحق اقبله من اول مرة - [00:15:11](#)

لأنك لا تعرف هل سيسوقه لك مرة اخرى او لا اذا جاءك الحق واضحا جليا اقبله ولا تقول يلا ان شاء الله بعدين لعلي اشوف هكذا شيه اخر يقنعني اكثر. شوف اذا كان الشيه الاول دليل واضح وصريح اياك ان تجادل - [00:15:28](#)

في ايات الله وتماحك وتطلب شيه اخر. كن خاضعا للحق. طبعا هاي تربية قلبية مش سهلة. لانه كثير من الحق يخالف الاهواء وهذه هنا الصعوبة. كثير من العقل يخالف الرغبات - [00:15:46](#)

فقضية ان يربي الانسان نفسه على الخضوع للحق والاعتراف بالخطأ هذه تحتاج الى تربية عظيمة. لذلك جاء في وصف عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه فيما وصفه الصحابة وكان وقافا عند كتاب الله - [00:16:00](#)

شوف هذي العبارة كان وقافا عند كتاب الله. يعني خلص اذا سمع الحق بخضع. ويترك كل اراءه واجتهاداته وافكاره انفعالات وقف جاء حق نقطة السطر الجديد. طيب ثم الله عز وجل - [00:16:14](#)

اذا اجاب الله عز وجل على موضوع اقتراحهم للايات ما امنت قبلهم من قرية اهلكناها. حتى ولو جاءتهم الايات كانوا كلما جاءت اية اقترحوا اية اخرى واكبر نموذج فرعون وقالوا يا ايها الساحر ادعو لنا ربك بما عهد عندك. اننا لمهتدون. كلما جاءتهم اية قالوا ادع لنا ربك. فلما كشفنا عنهم العذاب - [00:16:30](#)

اذا هم ينكتون. كان اسلوبهم الاستهزاء. ثم الله عز وجل يجيب عن شبهة ان الرسول بشري فقال وما ارسلنا قبلك الا رجالا نوحى اليهم يعني انت لست تجعل من الرسل - [00:16:51](#)

كل الذين ارسلناهم الى البشرية كانوا رجال. فاسألوا اهل الذكر اسألوا اليهود وبني اسرائيل عن انبيائهم. هل كان احد انبيائهم ملك او جني او ومن مخلوق اخر وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام وما كانوا خالدين. الله يقول انا ما جعلت الانبياء - [00:17:04](#)

اه اجساد على صورة مختلفة عن البشر. لأهم بشر واجساد يأكلون الطعام ويموتون ولا يخلدون. طيب ثم صدقناهم الوعد

فانجيناهم ومن نشاء واهلكنا المسرفين. يعني الله يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم وللكافرين - [00:17:23](#)

الرسل السابقين الله صدقهم وعدهم فنصرهم وايدهم وانجاهم واهلكنا المسرفين. طبعاً هذا اخبار فيه رسائل وعيد وتهديد. ان

الرسل السابقين انبياءهم قالوا كما قلت انتم يأتينا اية ولماذا هو بشر - [00:17:42](#)

طب ماذا فعلت بهم صدقت رسلي فنصرتهم وانجيت المؤمنين معهم واهلكت المسرفين يا ايها الكفار يا كفار قريش يا كفار العرب

لقد انزلنا اليكم كتاباً فيه ذكركم كتاب فيه شرفكم عزكم رفعتكم - [00:18:01](#)

انسان كتاب يعزه ويرفعه ويزيده شرف. هذا الكتاب اخواني يرفع الله عز وجل به اقوام. ويضع به آخرين. كتاب بهذا الحجم وبهذه

الضخامة تتخلون عنه وتسمعون عنه وانتم تلعبون. ودائماً القرآن يهدد ويوعد وكم قصصنا من قرية كانت ظالمة - [00:18:22](#)

وانشأنا بعدها قوماً آخرين. الله عز وجل يخبر الكفار قريش عن مسيرة البشرية. في التعامل مع الانبياء وكيف سنة الله المتكررة

فيهم؟ وكم قصصنا وفي العبارات الالهية عندما يعبر عن موضوع تدمير القرى الظالمة. كبرناهم تنبيهاً. دمرناهم تدميراً. قصصنا يعطيك

- [00:18:42](#)

تشعرك بالاجتثاث تشعرك بالاستئصال تشعرك بقمة الكسر. التفتيت. مش مثلاً عبارات خفيفة. والله مثلاً انزلنا عليه مطر فأمتناهم. لأ

تشعر انه عبارة فيها قوة لانه هو سياق انذاري وترعيب قصصنا من قرية كانت ظالمة. طيب وانشأنا بعد قوم آخرين لا تركضوا

وارجعوا الى ما اتركتم فيه ومساكينكم لعلكم تسألون. قالوا يا ويلنا انا كنا ظالمين فما زالت - [00:19:02](#)

تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيداً خامدين. يعني اذا الله عز وجل غضب فقرر انزال العذاب عليكم يا كفار قريش في بلدكم لن

ينفعلكم التوبة عند ذلك وكان من قبلكم اذا نزل عليهم عذاب الله يتحسرون. ويقولون انا كنا ظالمين ويدعوا على انفسهم بالويل

ولماذا ولماذا - [00:19:30](#)

وهنا لا يسمعهم الله لانه هذه لحظة انزال العذاب الاهلاكي الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين فالله يحذر قريش من السابقين

احذرهم من مصارع السابقين وان يتكرر نفس ما حدث معهم. فهناك سنة متكررة. ويخبر ربنا ايضاً - [00:19:53](#)

وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لالعبيْن لو اردنا ان نتخذ لهم ولا اتخذناهم الا دناً بل نقذف بالحق على الباطل. اياكم ايها البشر

انكم تعتقدوا ان ان خلق السماوات والارض كان من اجل حضراتكم تكونوا ضيوف لتأكلوا وتشربوا وتنكحوا وتعيشوا الحياة. لأ -

[00:20:13](#)

احنا ما خلقنا السماء والارض وهذا الكون والكوكب عبثاً ولعباً. ما خلق لو اردنا ان نتخذ لهوا لو اردته يعني الله يخاطبنا. لو اردت ان

اتخذ له ولا اتخذت لهوا من عندي - [00:20:31](#)

ولماذا اتعب يعني او عفوا اخلق بشراً نرزقهم ونطعمهم ونشربهم فقط من اجل يعيشوا هذا البشر؟ فعلاً ترى هذه حقيقة عظمية بالله

عليك هل تعتقد ان الله سبحانه وتعالى خلقك واوجدك على هذا الكون ويطعمك ويرزقك واعطاك السمع والبصر والعقل والفؤاد

والتفكير - [00:20:44](#)

ومنحت وسائل المعرفة فقط من اجلك؟ ما هو انت يعني الله عز وجل غني عن عني وعنك وهو لا يحتاج اليها ولا نزيد نحن في ملكه

شيئاً سبحانه فليس من افعال الحكيم ابداً - [00:21:04](#)

ان يخلق خلقاً هكذا عبثاً من اجل فقط هذا الخلق يعيش ويأكل ويشرب. وقادر لكنها ليست حكمة والله يؤكد لنا انا انه الحكيم لو

اردنا ان نتخذ له ولا نتخذناه من لدنا ان كنا فاعلين لكن سبحانه جل ان يكون يتخذ شيئاً على - [00:21:18](#)

في سبيل الله اه ثم قال وله من في السماوات والارض ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون. يسبحون الليل والنهار لا

يفطرون. الله يذكرنا لو انني اردت فقط - [00:21:35](#)

ان اخلق انساناً يعبدونني وينقطعون لعبادتي بدون ان يكون لهم افكار وشهوات ورغبات فهو اصلاً هم موجودون. هناك الملائكة عندي

يسبحون لي بالليل والنهار لا يفترون ولا يصيبهم اعياء ولا تعب ولا ملل. فهذه كلها رسائل للبشر. انتبهوا يا ايها البشر - [00:21:52](#)

انتم خلقتم لتكون عبوديتكم مقاومة الاهواء والخضوع للحق هذه عبودية البشر. عبودية الملائكة واضحة لانهم جبروا على الطاعة. لكن عبودية الانسان البشري تختلف عن عبودية الملائكة. عبودية انسان تتمركز وتتمحور حول مخالفة هواه للدخول في طاعة مولاه - [00:22:12](#)

هذه عبوديتك. تمام؟ لانه الله خلقك بطريقة انه فيك هوى وفيك شهوة وفيك نوازع وفيك رغبة لامور خاصة وفيك الوعي وفيه شرع صلب عبوديتك انك تستطيع ان تحدث هذا التوازن. وان تتخلص من عبوديتك لهواك وشهوتك. لتتصاع لامر الله سبحانه - [00:22:38](#) وتعالى. وهذا هو محك البشر وهنا سقط اكثر البشر وهنا سقط اكثر البشر. وحتى لو نظرت في الدائرة الاسلامية كثير ايضا من المسلمين يخفقون في تحقيق هذه العبودية وهي الخروج من دائرة - [00:23:00](#)

وللانصياع للمولى تماما في اوامره ونواهيه. هذا اختبارنا وهذا محاكمنا طيب الله سبحانه وتعالى الان ناقش قضية يعني بعد ان اخبر قريش بان النبي صلى الله عليه وسلم لا اشكال ان يكون بشر مثلكم. وبعد ان حذرهم من مصائر السابقين تكلم عن الغاية من خلق السماوات والارض. جاء - [00:23:14](#)

ليسفه الهتهم التي يعبدونها؟ ام اتخذوا الهة من الارض هم ينشرون لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا هذا يسمى الدليل ايش؟ التمانع في علم اصول الدين في علم العقائد. لو كان في السماوات والارض اله يشارك الله في الهيته - [00:23:40](#) لحصل الفساد لحصل الفساد في نظام الكون. لان الالهة ستتنازع وكل اله يريد ان ينفذ ارادته على الآخرين فالادية ستتخاصم وتتقاتل وتتدافع ويدمر بعضها بعضا. وهكذا هي اذا قرأتم في اه اليازات الفلاسفة - [00:24:00](#)

نعم كيف كانوا يصورون وجود اكثر من اله وانه هذا الاله غضب على الاله الاخر فدافعه في مملكته وهذا الاله تسلط تحس ان كونه عبارة عن محل صراع الالهة. هكذا في الياذاتهم وكتبهم. اما عقيدة الاسلام عقيدة واضحة. عقيدة لا تفرض وجود الهة اخرى. وانما - [00:24:20](#)

ما هو اله واحد والله ينبهنا. الله هو الذي ينبهك. لا يمكن ايها الانسان ان يكون هناك اله غيري. فلو كان اله غيري لتدافع الالهة ولفسد نظام الكون. طيب لذلك لا يسأل عما يفعل. الله عز وجل هو الوحيد المتنفذ - [00:24:40](#)

والعبد لا يعترض عليه لانه علاقتك مع الله انه هو السيد وانت العبد. بالتالي لا يسأل ولا يوجد احد يخاصم ولا ينازع ولا يقول لماذا فعلت لا يسأل عما يفعل وهم يسألون انتم من يسأل - [00:24:59](#)

انت في مقام ان يسألك الله لماذا فعلت كذا وكذا؟ اما الله سيد الاسياد وملك الملوك لا يناقش. ام اتخذوا من دونه الهة؟ يعني بعد كل هذا اتخذتم من دونه الهة قل هاتوا برهانكم. اعطوني ادلة - [00:25:14](#)

طيب ثم الله عز وجل يخبر عن صلب رسالة الانبياء صلب رسالة النبي عليه الصلاة والسلام. وما ارسلنا من قبلك طبعاً آ سورة الانبياء من اسمها سورة ايش انبياء بالتالي انت ستتوقع انه باقي الصورة هو سيتحدث عن مسيرة الانبياء ودعوة الانبياء وان محمدا صلى الله عليه وسلم يسير على خطاهم - [00:25:29](#)

ويؤكد نفس المفاهيم الكبرى التي اكدوها فهو لا يأتي بمفاهيم شرعة جديدة من حيث الكليات. وانما اختلاف الفروع. اما الكليات واحدة الله يقول سبحانه وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه ان يخبر قومه انه لا اله الا انا فاعبدون - [00:25:49](#)

هذه هي المحور المشترك بين رسائل جميع الرسل صلوات ربي وسلامه عليهم. وكثير من الاقوام وقالوا اتقوا قضى الرحمن ولدا الان هذا النقاش اخر. كفار قريش ماذا كانوا يقولون عن الملائكة - [00:26:09](#)

انهم بنات الله. واضح انه هذه عقيدة كانت متجذرة في كثير من القرشيين لذلك القرآن عالجها معالجة مستفيضة. في سورة الزخرف. او من ينشأ في العلية وهو في الخصام غير مبين. في سورة الشعراء - [00:26:26](#)

وفي سورة الصافات وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا في سورة الزخرف سورة الشعراء سورة الصافات وهنا في سورة الانبياء وقالوا اتخذ الرحمن ولدا اي ان الملائكة بنات الله فنه الله عز وجل - [00:26:43](#)

سبحانه بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ومن يقيم منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم وهكذا.

فهذه واضحة كانت احد الاشكاليات العقدية الكبرى التي كانت في كفار قريش وكان القرآن يحتاج ان يواجههم بها ويفندها تفنيديا
واضحا بينا. طيب - [00:27:00](#)

ثم الله عز وجل كما يفعل في السور الكثيرة يذكر دلائل توحيده. اولم يرى الذين كفروا ان السماوات والارض كانت رتقا ففتقناهما عن
بعضهما البعض وجعلنا في الارض رواسي ان تميد بهم وجعلنا السماء سقفا محفوظا وهو الذي خلق الليل والنهار وما - [00:27:20](#)
اه الله عز وجل ينبهنا على المظاهر الكونية التي نشاهدها يوميا لكننا نغفل عن دلالتها على توحيده سبحانه وتعالى. الشمس القمر
الليل النهار السماء الارض. هذا شيء انت تعيشه ويحيط بك اليس هذا من اعظم واعظم الادلة الدالة على تفرد الله سبحانه وتعالى
بالصنعة والخلق وبالتالي استحقاقه ان - [00:27:40](#)

بالعبودية والخضوع لو كان هناك عدة الهة هل تتوقع ان تكون السماء بهذا التناسق والتماسك؟ لو كان عدة الة تخلق لو وجدت والله
جزء من السماء مبني على طريق او جزء اخر على طريقة اخرى - [00:28:06](#)
لو كانوا في عدة الهة لكان جزء من الارض على نمط والجزء الاخر على نمط اخر وكذلك الليل والنهار. يسموها دلالة الاتقان. احنا عندنا
شغلتين في علم العقائد تدل على الله عز وجل. استنبطها العلماء من القرآن. ما هما دلالة الاختراع - [00:28:18](#)
دلالة الاتقان كما يقول ابن رشد هاتان هذان مسلكان اعتمدا عليهما القرآن في تثبيت وحدانية الله ربا ومعبودا الاختراع الذي هو الخلق
فكل الايات التي تتكلم عن خلق اي شيء هي تدل على الله من جهة انه الخالق - [00:28:34](#)

الامر الاخر دلالة الاتقان اتقان الصنعة. فكل الايات التي تتكلم عن اتقان الصنعة في السماء في الارض في الليل في النهار في الشمس
في القمر. هذه ايضا تدل على الله من هذه - [00:28:53](#)
الجهة فاحفظ هذه الفائدة ان آيات القرآن دلت على الله عن طريق دليلين. الدليل الاول دليل الاختراع وهو الخلق والانشاء على غير
مثال سابق والاتقان في الصنعة فهذان دليلان عظيمان اذا وظفهما الانسان العاقل ارشاده الى الحقيقة العظمى وهي توحيد رب
العالمين. ثم - [00:29:03](#)

الله عز وجل ما زال يؤكد بشرية النبي صلى الله عليه وسلم. وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد. افان مت فهم الخالدون كل نفس ذائقة
الموت. ويؤكد سنة الحياة وهي الابتلاء ونبلوكم بالشر والخير فتنة وتمحيصا فالحياة. اذا عبودية وصلب عبوديتها ان يبتلى -
[00:29:24](#)

انسان والابتلاء كما تبنيه سورة الانبياء ليس فقط بالشر. الابتلاء ليس فقط انك تفقد عزيز او يكون انسان فقير او تبتلى بمرض. ايضا
الخير بلاء لما الله عز وجل يوسع عليك في رزقك هذا بلاء. لما تكون انسان صاحب جاه وسلطان هذا بلاء. فالحياة كلها قائمة على
البلاء. بخيرها - [00:29:45](#)

وشرها وليس الفقير باحق من البلاء من الغني فالغني صدقوني اشد بلاء من الفقير. لذلك اه سيدنا عبدالرحمن بن عوف ماذا كان يقول
بعد ان فتح الله عز وجل على المسلمين - [00:30:08](#)

فتح في زمن الخلافة الراشدة قالوا ابتلينا بالضراء فصبرنا وابتلينا بالسراء فلم نصبر. يعني كثير من الناس هو يسقط في امتحان
الخير. يسقط في امتحان السراء. ويثبت في امتحان الضراء - [00:30:23](#)
فاذا سل الله سبحانه وتعالى ان يختار لك الخير. فانت عبد الله وانت امة الله لا تعرف والله اين ثباتك. لذلك كان علماءنا ومشايخنا
يقولون لنا يعني الانسان يسأل الله عز وجل الخير - [00:30:38](#)

ولا يشترط اسلوب معين. حتى احد المشايخ مشايخنا الافاضل كان يقول يعني لمن كان مسجوننا يقول سل الله عز وجل ان يختار لك
الخير ولا تسأل الخروج من السجن ابتداء فانك لا تدري قد يكون الخروج من السجن لك فتنة - [00:30:53](#)
تصور اين بعضه؟ كيف يفكر بعض المشايخ انه انت قل يا رب ان كان خروجي من هذا السجن خير وفيه ثبات فاخرج. وان كان بقائي
هو العصمة والثبات لاثبت. قال لان سؤال الثبات - [00:31:10](#)

التمسك بالدين اولى من سؤال النجاة المعدودة الذي لا تعرف عواقبه فالانسان دائما يسأل الله عز وجل الخير فقد تكون الضراء والبلاء

في الدنيا بالضراء خير لك والله من ان تفتح عليك الدنيا - 00:31:23

خير لك من ان يعطيك الله العطاء العظيم. الانسان لما يمشي في الدنيا وينظر الى اصحاب الاموال قد يحك في صدره. وقد يتمنى ويرغب ويتمنى الاماني لكن هذا لحصولنا ولضعفنا. فانك لا تدري لو فتحت عليك الدنيا اين ستكون - 00:31:39

وماذا سيكون حالك في علاقتك مع الله؟ فالمهم هي العلاقة مع الله المهم هي العلاقة مع الله. ليس معنى هذا ان الانسان لا يسعى في طلب الدنيا. النبي صلى الله عليه وسلم كان من دعائه اللهم اني اسألك رزقا واسعا. لكن مهم - 00:31:56

ان تسأل الله غنا لا يطغي. اجعل دائما في دعائك الغنى الذي لا يطغي غنا لا يفسدني. وانك تختار لي الخير يا رب في كل خطوة من خطوات الحياة. طيب - 00:32:11

الله عز وجل يعني كما قلت سورة الانبياء محورها الاساس اذا اردت ان اقول هو تثبيت نبوة النبي صلى الله عليه وسلم ولما نقول محورها الاساس لا يعني ان السورة لا تعالج مواضيع اخرى. فهي عالجت قضية اه اعتقاد كفار قريش ان الملائكة بنات لله. وعالجت

مركزية القرآن - 00:32:25

لكن انا بقول الفكرة الاساسية تثبيت نبوة النبي صلى الله عليه وسلم لان هذه الفكرة كانت محط استهزاء وتلاعب وعدم تصديق من قبل الكفار في ذاك الزمان. فهذا مر في الصفحة الاولى واضح كان الكلام عن تثبيت بعثته ايضا هنا. وما جعلنا لبشر من قبلك اه -

00:32:44

اه الخلد. هنا ايضا واذا رآك الذين كفروا ان يتخذونك الا هزوا. اهذا الذي يذكر الهتكم يستهزئون. فالله يقول خلق الانسان من عجل.

ايش علاقة هاي الاية خلق الانسان من عجل بالسياق السابق - 00:33:04

انه انت يا اللي صار عم تحكي كلام وبتستعجل باخراج كلام قد يكون سبب في هلاكك وان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا

يلقي لها بالا تهوي به في النار سبعين خريفا. فانتم يا كفار قريش لما تستهزئوا بمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:33:21

وتستنقصوا منه وتقولوا هذا الذي يذكر الهتكم انتم مش ملاحظينكم مستعجلين؟ كأن الله قد خلق الانسان من عجل. بيعرفش صلاحه

لو انك ترويتهم وتفحصتم وانتبهتم الى صدق الدلائل الدالة عليه لما استعجلتم في تكذيبه والاستهزاء به والتنقيب - 00:33:37

من امره سبحانه الله خلق الانسان من دائما مستعجل دائما قراراتك عجلة وبتوديك على مآزق فالله يحذرهم استنوا اهدعوا

قبل ان تلقوا هذه الاتهامات جزافا. هناك براهين وادلة عميقة اتى بها هذا الرسول العظيم. لذلك قال ساريكم ايات خلق الانسان -

00:33:57

من عجل ساريكم اياته ولا تستعجلون التهديد شف لغة التهديد. ساريكم اياتي. تستعجلوش والله لتأتينكم ايام سودا والاحزاب والايام

السودا فعلا اجتهم بعد ذلك. لو يعلم الذين كفروا. برضه الايام السودا مش فقط في الدنيا. بل حتى في الآخرة ايام سودا. لو يعلم -

00:34:17

الذين كفروا يا ويلهم لو بس تعرف حين لا يكفون عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم ويحيط بهم العذاب من كل جهة. بل تأتيتهم بغتة

فتبتهتهم هم ثم مباشرة يتجه الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم تطمينا وتثبيتا ورقد استهزا برسلك. يعني لا تقلق اثبت يا

محمد صلى الله عليه - 00:34:37

وسلم فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون. الله عز وجل يخبرنا بل متعنا اه احنا عارفين مشكلتكم يا كفار قريش بل

متعنا هؤلاء وابائهم. الراحة اللي كان فيها كفار قريش عن سائر العرب جعلت عندهم نفسية الطغيان - 00:34:57

قريش لانهم كانوا اصحاب الكعبة فكانت محط الرحال للقبائل العربية وتجارتهم الى الشام واليمن كانت قائمة. فقفار قريش بشكل

عام كانوا يعتبرون يعني من اغنياء العرب اذا صحت التسمية او من الاماكن الاكثر غناء ووفرة وهيبة واجلالا. فالله يقول - 00:35:18

بل متعنا هؤلاء واباؤهم حتى طال عليهم العمر. ما عادوا بدهم يعني يتذكروا قصص الانبياء السابقين ولا يعتبروا بالقرى التي يمرون

عليها طول العمر مع المتعة المتمتع اللي هو سعة الحياة ورغد الحياة جعلكم نفوس مستكبرة طاغية متجبرة - 00:35:38

طيب افلا يرون انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها ايش سياق هاي الجملة هنا انه يكفار قريش لا تفكروا الامر سيبقى على ما هو

عليه. انه انتم متمتعين في مكة والعرب. يعني تحطوا الرحال عندكم ولكم الامر والفصل في - [00:36:00](#)

في جزيرة العرب. اولم يروا انا نأتي الارض نقصها من اطرافها؟ اي تضيق الممالك على اقوام ونوسعها على اقوام آخرين؟ فكثير من اهل العلم المفسرين يقولون ننقصها من اطرافها اي ننقص بلاد الكافرين ونوسع بلاد المسلمين. يعني الامر ما راح يضل هيك. وهذي رسالة حتى للغرب - [00:36:17](#)

المعاصر اليوم انه انتم اليوم ماشي ربما انتم تحكمون العالم بدبروتكم واستخباراتكم ودولكم لكن اولاً افلا يرون انا نأتي الارض من ينقصها من اطرافها يعني كأنها بتقول من قصص بلادكم. ونجعلها تصبح غنيمة للمسلمين وتنضم الى الصف الاسلامي بقدرة الله - [00:36:37](#)

قاداته فباختصار هذه الحالة من المتعة التي انتم فيها ليست دائمة رويدا رويدا ستبدأ تزول عنكم كل هذه الامور. قل انما اندركم بالوحي. في النهاية النبي عليه الصلاة والسلام مطالب ان يقول لهم انما اندركم بالوحي - [00:36:57](#)
ولا يصنع الصم الدعاء. اللي اصم عمره ما راح يسمع. اللي اصم وانه صام معنوي. عمره ما راح يسمع الحق. ثم يختم الله عز المشهد الاول في السورة ونضع الموازين القسط ليوم القيامة - [00:37:13](#)

فلا تظلم نفس شيئاً. يوم القيامة سنضع الموازين العظمى. وستحاسبون على كل افتراء وعلى كل استهتار وعلى كل استهزاء قمتم به تجاه هذه الدعوة الان المقطع من اية ثمانية واربعين لآخر السورة يعني اللهم الى اخر الصفحة هو مشهد الانبياء السابقين. المرادن تثبيت قلب النبي صلى الله - [00:37:27](#)
عليه وسلم. لانه فعلاً كانت المعركة الموجهة اليه شرسة والنبي صلى الله عليه وسلم كان يحتاج تثبيتاً من ربه ومولاه سبحانه وتعالى. فالله عز وجل يقص على نبيه قصص الانبياء. ومن هنا سميت السورة - [00:37:51](#)

فالانبياء ولقد اتينا موسى وهارون الفرقان وضياء وذكرنا للمتقين ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل. يعني يا محمد صلى الله عليه وسلم لست بدعا من الرسل. وما اعطيته من كتاب وهداية هذه سنة - [00:38:06](#)
الله سبحانه وتعالى انه وان من امة الا خلى فيها نذير است اولهم. فموسى وهارون اعطاهم الله الفرقان والضياء. اعطاهم التوراة والحكم انزل عليه ما انزل وابراهيم عليه السلام قبلهم اعطاه الله عز وجل الرشد والهداية وفي سورة الاعلى اخبرنا انه اعطاه صحفا اعطاه - [00:38:22](#)

صحفا ثم الله عز وجل اراد ان يخبر نبيه صلى الله عليه وسلم ببعض التفاصيل والمساجلات. فابراهيم مثلاً ساجر قومه ما هذه الاصنام التي انتم لها عاكفون قالوا وجدنا اباءنا لها عابدين. وشف الله عز وجل اذا ذكر شيئاً - [00:38:42](#)
ويكون للاهمية نفس كلام كفار قريش انا وجدنا ابائنا على امة. نفس كلامهم ترى قالوه قبلكم كفار سابقون. انا وجدنا اباءنا فاحنا عبدناها مثلهم طب ماشي انت وجدت ابوك على غلط بتعمل مثل الغلط مش الاصل انك تفكر وتنتبه وتستيقظ بما اتاك الله من وسائل المعرفة. طيب - [00:38:58](#)

ربكم رب السماوات والارض دخل معهم في سجال ابراهيم عليه السلام حطم اصنامهم وترك الصنم الكبير لما رجعوا من حفلتهم من فعل هذا سمعنا فتى يذكرهم به صار سيجان ابراهيم عليه السلام. قال اسألوا كبيرهم هذا ان كانوا ينطقون. صار السجال - [00:39:18](#)

طبعاً هم رجعوا الى انفسهم. شف هاي اللحظة سجلها القرآن لحظة ايش فرجعوا الى انفسهم قالوا انكم انتم الظالمون. لحظة ذلك الانسان الذي يبهر امام الحق لكن ايش اللي بخليه يصير على باطله - [00:39:34](#)
استكبار شف كيف ربنا سجل هاي هاي اللحظة لحظة ورجعوا الى انفسهم لما صاروا يحكوا مع بعض. والله كلامه صح يا زلمة صنم يعني. اصنام لا تظر ولا لحظة يقظة كانها. لكن هاي للاسف ما - [00:39:51](#)

استمرت. كان الاصل لما رجعوا الى انفسهم يستمروا في اليقظة لكنه لم يستمروا. ثم نكسوا على رؤوسهم. اه انت عارف انه هذول الاصنام ما بتحكي. كيف انت بتضحك علينا؟ بتقول لنا اه اسألوا كبيرهم هذا. طيب مش هذا الاصل كان دليل - [00:40:06](#)

الاصنام لا تنطق ولا تتكلم مش اكبر دليل على عجزها اذا هم شعروا مروا في لحظة يقظة سجلها القرآن حتى يخبرك ان الكافر او الانسان المعاند تأتية كدقائق يقظة لازم يستثمرها - [00:40:21](#)

واحذر ان تكبت لحظات اليقظات. انك تكبتها وترجع تعاند بس لايش ؟ معقول اترك دين ابوي واجدادي! لا لا لا. مش رح اه شف انت القرار الخطير اللي غلطته انه انت - [00:40:35](#)

ظهر الحق امامك وبزغ لكنك رفضت الانصياع له لشهوات ورغبات داخلية. طيب فكان قرارهم حرقوه وانصروا الهتك. والله عز نجاه وهذا تطمين للنبي صلى الله عليه وسلم ونجيناه مش لحاله بس ولوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين وهي ارض الشام. ومش بس هيك شف العطاء الالهي للثابتين. ووهبنا له اسحاق - [00:40:49](#)

عقوبة نافلة برضه يعني جعلنا يعقوب خير على خير. وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لما انت تكون ثابت على دينك الله عز وجل يجعل في ذريتك الخير والبركة - [00:41:14](#)

جعل الله في ذرية ابراهيم الخير والبركة لان ابراهيم رمز من رموز الثبات. فبارك الله سبحانه وتعالى في ذريته وابنائهم وجعلهم ائمة للخير. طيب لوط ايضا اتاه الله حكما وعلما. ايضا من نماذج الانبياء السابقين. ونجاه الله من القرية التي كانت تعتمد الخبائث -

[00:41:27](#)

افنوح ايضا استجاب الله عز وجل له بعد تسعمية وخمسين سنة من طغيان قومه فانجاه الله من الكرب العظيم. داود وسليمان ممن اتاهم الله عز وجل ايضا ماذا الحكمة والعلم والفهم. وذكر الله عز وجل فكرة تتعلق اذ يحكمان في الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم ففهمناها سليمان - [00:41:47](#)

كلا اتينا حكما وعلمنا يعني كما اعطينا لوط الحكم والعلم اعطينا ايضا داود وسليمان حكما وعلمنا. والقدرة والقوة. طيب ايوب اذ نادى ربه ولاحظ كيف تنوعت سورة الانبياء في عرض يعني في عرض قصص الانبياء. فداود وسليمان مثال على الانبياء - [00:42:09](#)

المالكين الملوك ايوب مثال على الانبياء اللي ابتلوا باجسادهم وابدانهم. وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر. بعدين سيدنا ذو النون اذ ذهبوا مثال على نبي ابتلي وكان ابتلاؤه نتيجة انه اخطأ عندما غادر القرية بدون اذن ربه وكيف نجاه الله عز وجل لانه - [00:42:32](#)

كان من المسبحين. اذا يا محمد صلى الله عليه وسلم الرسل كثر. زكريا الذي كان يتمنى الذرية. يعني الله عز وجل ذكر في قصة بالصفة البارز او القصة البارز في واقعه او في حياته. فزكريا ايش ابرز مشهد في حياته؟ طلب الذرية. وكيف ان الله استجاب واعطى

- [00:42:52](#)

هذا كله تثبت لقلب النبي صلى الله عليه وسلم. يا محمد عليه الصلاة والسلام اعطينا زكريا ونجينا يونس ونجينا ايوب ورا اعطينا

اهله مثلهم معهم. وابراهيم عليه السلام لما ثبت انجينا ولوط واعطيناه برأس - [00:43:12](#)

اه يعقوب اسحاق ويعقوب نافلة ولوط لما ثبت ايضا نجينا. ونوح برضه نجينا. والقصص تترى على النبي صلى الله عليه وسلم وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك - [00:43:28](#)

القصص هي جند من جنود الله كما قال العلماء. فهنا تخيل قلب النبي عليه الصلاة والسلام وهو يسمع الله يخبره بهذه القصص هو مرسل من الله شاعر بالضيق لانه يستهزأ به ويتهم به صلوات ربي وسلامه عليه. فانظروا كيف هذه بتنزل شفاء على قلبه -

[00:43:44](#)

انه هيك فعلنا في فلان وهيك فعلنا في فلان وهيك فعلنا في فلان وهيك فعلنا وكلهم نجا نجا نجا نجا نجا واعطيناه ومنحناه

ووسعنا عليه فهذا كله ويعطيه تعزيز والنبي عليه الصلاة والسلام - [00:44:03](#)

اه كان يحتاج هذا بسبب حجم يعني وحيد صلى الله عليه وسلم ضمن عالم كافر تخيل رجل صلى الله عليه وسلم وحيد ضمن امه ومجتمع كله كافر لا يحتاج الى مثل هذا التعزيز والتثبيت على مواقفه وهذا ليس فقط له. بل هو ايضا لكل من يسير على خطاه.

تثبيت لكل - [00:44:16](#)

طلاب العلم واهل العلم والذين يحملون لواء هذا الدين. ان هذه القصص لعبرة عظيمة لمن يبحث عن حكمة الله سبحانه وتعالى

ورحمته طيب انها ثم الله عز وجل الان في الصفحة او قبل الاخيرة في سورة الانبياء ان هذه امتكم امة واحدة - [00:44:41](#)
وانا ربكم فاعبدوني. الان الله عز وجل اراد ان تكون هذه الامة امة ايش واحدة. يعني الاصل ان الكل يستجيب للنبي صلى الله عليه وسلم ونكون امة واحدة نحمل لواء الدين. لكن هل حصلت الاستجابة من كل الامة - [00:45:00](#)

لا فالله اخبر ماذا حصل وتقطعوا امرهم بينهم يعني الاصل انكم تكونوا امة واحدة وتعبدوا كلكم ايها البشر الها واحدا لكن هل هذا حصل؟ لا. البشر لم يكونوا مجتمعين لم يتفقوا على التوحيد بل وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين. اكثر البشر تفرقوا على اهواء وشيع وافكار ومعتقدات - [00:45:17](#)

الفاسدة وتقطعوا امرهم بينهم انا بدنا نقول مش مشكل. كل الينا راجعوه. الحساب عندنا يوم القيامة. فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه اللي بيعمل صالحات بنجح بمفهوم المقابل واللي بعمل اخطاء سيفشل - [00:45:42](#)

وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون. الله عز وجل قضى قضاء. القرية اذا اهلكها الله وابادها هل لها فرصة اخرى ان ترجع الى الدنيا لا حرام ممنوع اي قرية نهلكها لا يمكن انها ترجع مرة اخرى. وحرام على قرية اهلكناها انهم - [00:46:02](#)

لا يرجعون. فالحرام هنا اما ان تقوم بمعنى ممنوع واما ان تكون بمعنى ايش؟ يجب كلمة حرام اما ان تكون بمعنى ممنوع. اذا كانت حرام بمعنى ممنوع فاللال التي قبل يرجعون لا زائدة. يعني ممنوع على قرية اهلكناها - [00:46:25](#)

انها ترجع وتقول لا زائد للتأكيد وليست نافية. اذا قلنا حرام بمعنى واجب تكون لا هنا نافية وليست زائدة. يعني واجب على قرية اهلكناها ان لا ترجع. طيب واقترب الوعد الحق. شف هنا في ختام السورة زي بداية السورة. بداية السورة ايش؟ اول كلمة في سورة

الانبياء ما هي؟ اقترب للناس حسابهم. وفي ختام سورة الانبياء - [00:46:43](#)

تذكير بنفس البداية شوف تناسب البدايات مع الختام. وهذا من فنون القرآن او فنون المتعلقة بعلوم القرآن التي يجب تكونها طالب العلم. وهي ثم طالع السور مع ختاماتها. تناسب مطالع السور بداياتها. مع ختاماتها ابتدأت سورة الانبياء اقترب للناس وبدأت في

سياقها الاخير - [00:47:10](#)

واقترب الاعدان اقترب واقترب والوعد الحق وكيف سيكون حال الكافرين؟ فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا. ليه؟ لانه لما كانت الايات تتلى عليكم وما يأتيه من ذكر من ربه محدث الا كانوا عنه - [00:47:30](#)

الا كانوا عنه معرضين سريعا عفوا اللي استمعوه هنا اللي استمعوه وهم يلعبون لاهية قلوبهم. ففعلا الان شو بقولوا قد كنا في غفلة من هذا انتم اللي كنتم مصرين على العناد والاعراض. انكم الان انتم وكل اصنامكم حصبوا جهنم انكم وما تعبدون من دون الله

حصبوا جهنم. ولو كانت اصنام - [00:47:49](#)

هم الهة ترى ما دخلت جهنم بس نثبت لكم الان بعد ان فات الاوان طبعا انها لا تصلح ان تكون الهة ان تعبد. ثم اخبر عن النهايات السعيدة ودائما القرآن اذا اخبر عن النهايات الكئيبة يقابلها بذكر النهايات السعيدة. ان الذين سبقت لهم منا الحسنى. اولئك عنها

مبعدون - [00:48:09](#)

يسمعون حسيسها وهم فيما اشتهت انفسهم خالدوا لا يحزنهم الفزع الاكبر. ده حتى انت مش فقط تسمع التخويف. برضه تسمع انه في طرف اخر قال راح يكون سعيد خليك مع اهل السعادة. خلك مع الذين لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة. هذا يومكم الذي

كنتم توعدون. خلك مع - [00:48:29](#)

ودعك من عقلية المعاند المستكبر المصر على المواقف الباطلة. الله عز وجل يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وارجع اكد لهم نفس الفكرة. قل انما يوحي اليه. اللي هي اعظم فكرة في الوجود وهي فكرة ايش؟ التوحيد. اعظم فكرة -

[00:48:49](#)

قل انما يوحي الي. انما الهكم اله واحد. فهل انتم مسلمون هذا حس وحب. هل انتم مسلمون؟ ناويين تسلموا؟ وتخضعوا لهذه

الحقيقة العظمى؟ فان تولوا واصروا على كفرهم فقل اذنتكم - [00:49:09](#)

اعلمتكم واصبحنا خلاص احنا الان على سواء على وضوح. اصبح الامر على وضوح. اعلمتكم واصبح الامر واضحا. ولا ادري هل ما

انزل بكم من العذاب قريب او بعيد الله اعلم. انا فقط وظيفه البلاغ. وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين لا ادري - [00:49:25](#)

لعلكم الان انتم خلص في فترة الانتحار والتمحيص وتمتعون الى فترة معينة ثم يستأصلكم الله. ما دمت مصرين على هذا. وهنا

اختتمت السورة بالنداء العظيم قال ربي احكم بالحق خلاص افضل بيننا يا رب - [00:49:45](#)

احكم بيننا وبين القوم الظالمين بالحق. قال ربي احكم بالحق وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون. هذه افياء سورة الانبياء تذهب

الى افياء سورة طه ايضا سورة طه يقول ربنا سبحانه وتعالى في مطلعها طه ما انزلنا عليك القرآن - [00:50:03](#)

لتشقى انظروا الاحتفاء بالقرآن هذا القرآن لم ينزل ليكون سبب في شقائك والملك ايها الانسان وانما نزل ليكون سبب في ماذا؟ مفهوم

المخالفة في سعادتك ورفعتك ما انزلنا عليك القرآن لتشقى. هذا القرآن لم ينزل من سبع سماوات ليكون سبب لشقاء الانسان وتعذيبه

وتقييده ومنعه لا - [00:50:23](#)

نزل ليكون طريقا الى سعادته وهدايته ونوره. الا تذكرة لمن يخشى هذا القرآن تنزيلا ممن خلق الارض والسموات العلى. لما يكون هذا

الكلام اللي عم نقرأه اخواني تنزيل من الذي خلق هاي السماء - [00:50:48](#)

اللي بتشوفها والارض اللي بتمشي عليها ماذا تتوقع ان يكون هذا الكلام تنزيلا ممن خلق الارض والسموات العلى. الله الله بنبه انه هذا

الكلام اللي عم تقرأوه هو تنزيل ممن هذه صفته - [00:51:05](#)

وهل تظن ان هذا الكلام كلام فقط للتبرك؟ كلام مش مفهوم بعض المسلمين اليوم بقول لك والله يا اخي انا مش قادر افهم القرآن ابك

على خطيئتك ابكي على قلبك انك مش قادر تفهم القرآن. ابكي على عجزك وكسلك. انك ما بدك تتعلم وتفهم معاني القرآن. والا القرآن

ولقد يسرنا - [00:51:23](#)

ان للذكر فهل من مدكر لكن القرآن ما يعطيك حتى تعطيه ما بفتح لك اسراره ومعانيه حتى انت تجلس وتسمع وتقرأ وتنظر وتتفحص

هكذا القرآن. القرآن كتاب عزيز الان كتب البشر ممكن تقرأ كتاب تفهمه عادي. حتى لو انت انسان ما عندك رغبة مجرد تفتحه ممكن

تفهم. كثير منه. لأ القرآن بطبيعته سبحانه - [00:51:44](#)

الله هذا من اعجازه ترى انه كتاب بس بتعرف السهل الممتنع الشيء السهل الممتنع. سهل الممتنع. ايش يعني سهل ممتنع؟ اذا انت

اتيته بالطريقة الصحيحة فجلست في مجالس التفسير قرأت في كتب التفسير واعدت النظر في معانيه وتدارسها سهل وبعطيك

شوي شوي - [00:52:10](#)

وممتنع على مين؟ على الذين لا يكلفون انفسهم اطالة النفس في سماع تفسيره وسماع معانيه والمرور عليها. بعض الناس كيف

طريقة تعاطيه مع القرآن يا شباب؟ طريق التعاطي انه خلص بده يفتح القرآن وافهم كل اشي. اذا ما فهمت من اول جلسة خلص

بسكر المصحف - [00:52:34](#)

بقول لك انا مش قادر افهم خلص. مامن انه كلام رب العالمين بس يعني بتبرك فيه. مش قادر اه هاي النفسية ربنا ما يعطيها لانه انت

ما بدك تدفع ثمن. بس سؤال لو كنت تريد خطبة امرأة - [00:52:55](#)

اليس انت مستعد ان تدفع الثمن والمهر العالي من اجل الوصول اليها؟ وتطرق الابواب وتبحث عن الوسطاء من اجلها؟ لو اردت

تشتري سيارة الا تسأل وتحتفي بالسؤال عنها اهل الخبرة واهل الدراية حتى تتأكد من اذا اردت ان تدرس تخصص جامعي طب

هندسة - [00:53:10](#)

اي علم من العلوم الا تشعر انك بتحاول توخذ دورات ترفع كفاءتك في هذا التخصص. بعض الناس بقول لك انا والله عم باخذ زيادة

على الجامعة دورة كذا ودورة كذا ودورة كذا ليه؟ يا اخي بدي ارفع كفاءتي. بدي اصير اكثر اتقان. طب وهذا القرآن انت ايش

معضيه من حياتك؟ - [00:53:30](#)

سؤال هذا القرآن انت ايش معطيه من حياتك؟ هل توخذ دورات بعد دورات لترفع من كفاءة فهمك للقرآن؟ ولا القرآن مش مشكلة هذا

حطه عالرف يعني نتدبر هيك نتبرك به في رمضان وبعد رمضان ممكن نحفظ السور القصيرة. وها شو ما بيحي منه خير. حقيقة احنا

في المجتمعات المسلمة بل حتى في الوسط - [00:53:48](#)

نعاني من زهد او حالة من الزهد في تفسير القرآن والعيش مع القرآن ومحاولة فهم معاني القرآن. وهذا نذير شؤم وليس نذير خير
هذا نذير شؤم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله عليه ايش كان يقول في اخر عمره انه يندم على ان ضيع كثيرا من ساعات العمر في
غير معاني - [00:54:08](#)

القرآن. يعني كان يتمنى طبعاً شيخ الاسلام صاحب المصنفات والحوارات والنقاشات والجهاد والرباط. يقول لك انا كنت اتمنى لو انني
اعطيت القرآن من عمري اكثر واكثر هذا كلام عاقل كلام انسان يفهم ما قيمة هذا القرآن ويجله يجلس منزله ويجلس
قيمته. ويعرف كم فيه من - [00:54:28](#)

لكن ليه؟ لانه هو ابن تيمية اشتغل على نفسه حتى رفع كفاءته. فاصبح بالنسبة له قادر انه يربط بين آيات القرآن يفهم الاسرار
العجيبة والدقائق الغريبة. الى الان بعض الناس لا يريد يأخذ دورة في اللغة العربية مبتدئة. حتى يعرف الفرق بين الفاعل والمفعول -
[00:54:56](#)

تخيل مستعد ياخذ عشر دورات في اللغة الانجليزية. لكن لغة دورة عربية. على الاقل افهم في القرآن الفاعل من المفعول من المفعول
المطلق من الحال. من التمييز من لا مش مشكلة هذه تأتي وحدها ولن تأتي وحدها وستبقى في كسلك وعجزك. لا اريد اطيّل في هذا
لكن الذي ساقني الى هذا ان الله عز وجل يعظم كتابه - [00:55:16](#)

فيغنو يجب ان نعظمه. وتعظيم القرآن يأتي من ان تتعلمه. وتتفهمه وتدرسه. مش تعظيم القرآن فقط تتلوه انت صار عمرك اربعين
 وخمسين سنة وانت ما زلت تخطئ في معاني سورة الفلق والناس - [00:55:37](#)

هذا ليس تعظيماً للقرآن بالله عليك انسان يعظم القرآن ولا زال الى الان لا يعرف معاني قصار قصار السور ايش بقي من عمرك؟ ايش
فعلت في حياتك؟ انت ايش ايش كنت؟ ماذا انتجت؟ سبحان الله. نعوذ بالله من الغفلة - [00:55:53](#)

الله سبحانه وتعالى في سورة طه الجسد الاعظم من هذه السورة ركز على قصة موسى عليه السلام. لانه قصة موسى قصة مثيرة
مليئة بالاحداث ومليئة بالصعوبات والنبي صلى الله عليه وسلم كان يحتاج لمثل هذه القصص كما قلنا لتثبيت دعوته - [00:56:10](#)
وفي نفس الوقت فيها رسائل للطغاة من كفار قريش. فرعون كان اكثر منكم. وشوفوا نهايته الكئيبة فالقصص الكل كان يحتاجها قصة
موسى التي في سورة طه كان يحتاجها النبي عليه الصلاة والسلام تثبيتها له - [00:56:32](#)

وكان يحتاجها كفار قريش تخويفا من مصير فرعون. وكان يحتاجها الصحابة في نموذج مين السحرة فاقض ما انت قاض انما
تقضي هذه الحياة الدنيا. هذا نموذج كان جدا جدا مناسب للصحابة. اللي امنوا في النبي صلى الله عليه وسلم - [00:56:48](#)
لانه منزلتهم من النبي من صلى الله عليه وسلم كمنزلة سحرة فرعون الذين امنوا مع موسى. انصاره واتباعه. فالقصة مفيدة لكل
العرب ناصر في المجتمع المكي في تلك الفترة. وهل اتاك حديث موسى؟ شف اسلوب الاثارة. بتعرف قصة موسى هيك وهل اتاك
عريض موسى؟ بتعرف قصة موسى - [00:57:05](#)

وهذا اسلوب استثارة ايش قصة موسى؟ يلا خيلنا نذهب الى قصة موسى. فيبدأ القرآن يسردها بشكل قصصي جميل عذب بتفاصيل
وهكذا ايمانية روحانية وليس مجرد صرف قصصي عام. اذ رأى نار. طبعاً هنا الله عز وجل اتي بقصة موسى من ماذا؟ من هذه الجهة.
يعني ابتداء من قصة - [00:57:25](#)

اذ رأى ناراً فقال لاهله امكثوا مع انه مش هاي اول قصة موسى عليه السلام اول قصة موسى من وين ابتدأت من عند امه لما واوحينا
الى ام موسى ان ارضعها فاذا خفت عليه في سورة القصص ابتدأت القصة من وين - [00:57:45](#)

من اول ما خرج الى الدنيا موسى وهاي رح تيجي هون. بس وين رح تيجي في الصفحة الثالثة في آية اربعين اذ عفوا آية تسعة
وثلاثين. اذ اوحينا الى امك ما يوحى ان - [00:58:03](#)

اخذ فيه في التابوت. طب سؤال ليش القصة ما بدأت من بدايتها؟ ثم عادت الى البداية. يعني لماذا قصة موسى في سورة طه ابتدأت
من الطور بعدين بعد صفحتين رجعت القصة من البداية اذ اوحينا الى امك ما يوحى ان اخذ فيه في التابوت - [00:58:16](#)

مش يعني في سورة القصص انا حتى افهم فقط الاخوة الذين يتابعوننا عبر البث المباشر. في سورة القصص الله ابتداء القصة من

بدايته صح؟ واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه فاذا - [00:58:37](#)

عليه. في سورة طه لاً صار في تقديم بعض اجزاء القصة فذكر الله قصة الطور وكيف حدث الله موسى هناك؟ ثم وكيف امره بان يتجه الى فرعون؟ وموسى قال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري. بعدين في اية ثمانية وثلاثين - [00:58:47](#)

عاد الله الى القصة من البداية اذ اوحينا الى امك. ايش ممكن نقول اه يوفق حياة النبي صلى الله عليه وسلم جميل نعم. في حياة النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. كان اربعين سنة - [00:59:04](#)

جميل. من باب الاشارة. الاشارة الى ماذا على عينه جميل اذا هل يمكن نقول لو سألتك سؤال ما هي اهم مرحلة في حياة موسى؟ او اهم جزء في قصة موسى - [00:59:27](#)

اي جزء هي جزء حديثه مع الله يعني صح موسى عليه السلام اجزاء قصته كلها عظيمة. بس اعظم مشهد وخطر مشهد في قصة موسى هو مشهد الطور الذي تحدث فيه مع ربه مباشرة - [00:59:45](#)

وحدثه الله سبحانه وتعالى. فكان البدء بهذا المشهد لانه هو مشهد البعثة والرسالة. والنبي صلى الله عليه وسلم كان يحتاج الى هاي الانطلاقة ان موسى نبي يوحى اليه من الله كما انك يا محمد صلى الله عليه وسلم نبي يوحى اليه من الله. فالمشهد الاساس والذي يحتاج اليه - [01:00:01](#)

هو مشهد بعثة موسى وبعثة موسى انما حصلت في الطور. اذ ناداه ربه انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري ان الساعة اتية اكاد اخفيها. ثم الله عز وجل كيف يتلطف مع موسى. شف التلطف الالهي. وما تلك بيمينك يا موسى - [01:00:21](#)

قال موسى سر لانه يتحدث مع الله فأسهب الكلام قال يا ربي هي عصاي اتوكأ عليها واهش بها على غنمي ولي فيها مآرب اخرى اه طبعاً ربنا سبحانه وتعالى لماذا خلد اجابة موسى هنا؟ ليعطيك كيف موسى كان مطمئناً لانه يتحدث مع الله. وكان سعيداً لانه -

[01:00:41](#)

يتحدث مع الله لذلك في علم البلاغة يقولون هنا موسى اطال الكلام واتى بالمبتدأ هي عصاية لانه تلذذ بالحديث مع مولاه فصار يستفيض يا رب هاي عصاي اه بتوقع عليها وبرضه بهش فيها على غنمي وبرضه الي فيها مآرب وبده يحكي. مبسوط - [01:01:03](#)

يتحدث مع ربه سبحانه وتعالى وما الذ ان يتحدث الانسان مع الله. هي اعظم شيء يعني حصل لموسى في حياته ان نستطاع ان يتكلم مع الله مباشرة. حقيقة شيء عظيم يعني انت متخيل - [01:01:22](#)

تكلم مع الله وهو على الارض يعني كان اه ينظر الى السماء ويتحدث مع رب العالمين وسمع صوت رب العالمين. هكذا اهل السنة والجماعة يؤمنون. بخلاف اهل البدع اللي بقول لك خلق الله صوته في شجرة خرافات البدع. عظمة - [01:01:36](#)

في هذا المشهد انتم ضيعتوا هيبتها زي ما بقول لكم. ضيعت هيبة المشهد لما جعلت الصوت خلق في شجرة او سماعه من جهة. سمعه من الله. انني انا الله لا - [01:01:53](#)

الا انا فاعبدني. فعلاً ما اجمل هذا المشهد وما اروع هذا اللقاء. اللي حصل بين موسى وبين رب العالمين. تتخيل انك تسمع صوت الله. احياناً انت بتسمع الصوت انسان تحبه. يعني اقول لك مجرد تتخيل انك تسمع صوت النبي عليه الصلاة والسلام يطير قلبك فرحاً.

معقول! استطيع اسمع صوت النبي - [01:02:03](#)

عليه الصلاة والسلام لو كان هناك كاسيتات في ايام الصحابة وسجلوا صوت النبي عليه الصلاة والسلام لربما اليوم هذا الكاسيت ذبحت الامة بعضها عليه فقط تسمع صوت النبي صلى الله عليه وسلم - [01:02:23](#)

متخيل ان هناك بشر على الارض في منطقة مصر سمع صوت الله سبحانه وتعالى فهذه هي اكبر حقيقة حصلت في حياة موسى جميلة ومهيبة فكان حقاً ان يبتدأ بها. طيب - [01:02:38](#)

اه الان السياق ان الله عز وجل اراد ان يري موسى ايات كبرى العصا تتحول لحية واليد البيضاء. وقالوا يا موسى هاتان ايتان ستذهب بهما الى مين؟ الى فرعون لتخوفهم من الله سبحانه وتعالى وتنذره. موسى عليه السلام قال رب اشرح لي صدري ويسر - [01:02:54](#)

لامري واجعل لي وزيراً من يساعدني وزير اي مساعد. هارون اخي اشد به ازري خاصة ان موسى كان في لسانه لكنه. كان يحتاج من

يكون افصح منه في هذا الموقف وقيل ان الله عز وجل شفاه منها. طيب - 01:03:14

هنا انتهى المشهد مشهد دعاء موسى لربه انه يا رب يسر لي امري الان انت فهمت ان الله عز وجل سيرسل موسى وهارون الى مين؟ الى فرعون لكن القصة ما تتابعتم المشهد - 01:03:29

تركت القصة موسى وهو يدعو ربه ان يشد ازره بهارون ورجعت للزمن الماضي. موسى وهو رضيع عند امه اذ اوحينا الى امك ما يوحى ان اقذفه في التابوت. لماذا رجعت القصة الان؟ في اية اه اثنين واربعين - 01:03:46

راح يرجع المشهد لأده تكلمة المشهد موسى في اية خمسة وثلاثين لما قال اشد به ازري واشركه في امرك لنسبحك كثيرا كثيرا. انك عدت بنا بصيرا. حقيقة تكملت القصة وين؟ ارجع على اية - 01:04:05

اثنين واربعين وهناك بيكتب لنا المشهد يعني هكذا هو السياق المرتبط. انه انك كنت بنا بصيرة في اية وخمسة وثلاثين ايش بعدها؟ قال قد اوتيت سؤلك يا موسى الان وين تكلمة القصة؟ قال قد اوتيت سؤلك يا موسى اقرأوا الاية الاية اثنين واربعين. اذهب انت واخوك باياتي. لكن صار في فراغ بين هاي - 01:04:20

بين اذهب انت واخوك باياتي وبين اية ستة وثلاثين. فراغ انه يا موسى شف الله عز وجل بده يطمئن قلب موسى هذا الفراغ هو تطمين لقلب موسى ثم هو تطمين لقلب النبي صلى الله عليه وسلم - 01:04:43

يا موسى لا تقلق نعم انت خائف من بطش فرعون والانسان في نهائي موسى عليه السلام بشر خائف من بطش فرعون اريد ان اذكرك يا موسى من الذي رعاك منذ الصغر؟ حتى اصبحت رجلا ليزداد يقينك بالله - 01:04:57

ليزداد يقينك بالله. يعني موسى طلب من الله ان يشد ازره بهارون. فالله اراد ان يثبت قلب موسى احنا معك يا موسى. والدليل انه احنا معك موسى في لحظاتك الاولى عندما خرجت الى الدنيا كنت معك - 01:05:15

اذ اوحينا الى امك ما يوحى ان اقذفه في التابوت فاقذفه في اليم. مين اللي رعاك ووصلك لبيت فرعون وخلي فرعون هو اللي يدير باله عليك. في الراوي النفسي هو اللي رعاك. وتمشي اختك فتقول هل ادلكم على من يكفله واستطعننا نرجعك لأمك -

01:05:31

مين اللي فعل هؤلاء؟ من الذي رعاك ودبر امرك في اضعف لحظاتك وانت طفل؟ الله قالوا ولتصنع على عيني هناك تدبير الهي. اذا اراد الله شيئا هيا له اسبابه ولو اجتمع كل اهل الارض وجبابرة الارض على ان يمنعوا - 01:05:51

من قدر الله لن يمنعه ولتصنع على عين. يا الله هاي العبارة كان فيها ثقة وجمال وتثبيت لقلب موسى وقلب النبي صلى الله عليه وسلم وقلب الدعاة والسائلين الى الله. ولتصنع على عيني ان انت في رعايتي - 01:06:12

وحفظي لا تخاف يا موسى. اذهب انت الان ارجع للصيام. اذهب انت واخوك باياتي ولا تضعف. اذهب الى فرعون وقولا له بالهدوء معه بالهدوء تمام لعله يتذكر او يخشى. الان سردت الايات القرآنية الحوار الذي دار بين موسى وفرعون وهو حوار متكرر في كثير من السور طبعا - 01:06:30

كل سورة في جزء مفيد ومهم. لكن انا ليس هدفي الان ان امر على تفاصيل هذه الحوارات. فرعون ما اقتنع بموسى عليه السلام اعرض كذب فقال موسى عليه السلام طبعا اراه الايات - 01:06:52

القي عصاه اخرج يده فرعون قال للملأ ايش رأيكم؟ قالوا بدنا نجيب له السحرة فموسى عليه السلام قال لهم جيبوا لي السحر. قال موعدمكم يوم الزينة وان يحشر الناس ضحى. جيبوا الناس من الصبح - 01:07:09

يحشر الناس ضحى جمع الناس من الصباح حتى يشهدوا المشهد. طيب ايد السحرة صار حوار طويل يا موسى اما ان تلقي واما ان نكون اول من القى موسى عليه السلام قال بل القوا انتم بلشوا. وخلينا نشوف شو بيطلع معكم - 01:07:24

والقوا والقوا يعني سحرهم. الله عز وجل يعطينا نفسية موسى في تلك اللحظة. فواجس في نفسه خيفة موسى. في النهاية موسى عليه السلام بشر لما رأى عصي السحرة تلعب امامه هكذا وتتحرك - 01:07:40

يعني دخلوا شيء من التوتر خلينا نسميها لكن الله عز وجل لا ينسى الداعية ولا ينسى الذي يسير في ركبه فاورس في نفسه قلنا لا

تخف هذه اشارة للنبي صلى الله عليه وسلم يا محمد عليه الصلاة والسلام لا تقلق - [01:07:58](#)
شف موسى لما خاف طمناه وانزلنا على قلبه التثبيت. فكذلك يا من تحمل هذا الدين ويا من تسير في ركب الثابتين السائلين. لا تخف
انما انك انت الاعلى. شف هذا شعار لازم يكون في حياتك. لا تخف انك انت الاعلى. الذي يحمل الدين ولواء الدين لا يخاف ولو -

[01:08:15](#)

في الخطوب ولو احدى بهما احدى. لا تخف انك انت الاعلى. اللي مع رب العالمين ما بخاف هيك كانك تقول. اللي مع رب العالمين ما
بخاف. الذي يحمل الدين ويملك - [01:08:36](#)

الحقيقة العظمى ويحمل التوحيد والوحي والرسالة لا انك انت الاعلى. والقي ما في يمينك. شف كيف الحق اللي معك سيحض كل
هذا الزخرف في القول وزخرف الشبهات وزخرف الزينة وكل هذا الكلام الفاضي الذي يثيره الكفار. طيب الان مشهد كان يحتاجه
الصحابه الكرام - [01:08:46](#)

مشهد السحرة. السحرة ابهروا انصاعوا للحق خلال قالوا بعض المفسرين يقولون كانوا سحرة في الصباح مشهوقا وان الناس ضحى
كانوا سحرة في الصباح وكانوا شهداء في المساء هكذا البعض قال انه هو في نفس اليوم - [01:09:06](#)

لانه لما السحرة رأوا ماذا فعل موسى عرفوا ان هذا ليس ساحر قالوا هذا رسول والسحرة نموذج للانسان اللي يكون كافر لكن لما
بشوف الحق ما بكابر السحرة نموذج للانسان الذي يكون كافرا لكنه عندما يرى الحق بادلته ما بكابر. يقول لك يا عمي هذا حق واحنا
سنتبعه - [01:09:25](#)

خلاص هم وفقوا في هذه. تخيل انهم كانوا في اول النهار واقفين في وجه الحق. يحاربون الله وفي اخر النهار كانوا في جنات النعيم
شف في يوم واحد اختلفت البوصلة تماما - [01:09:48](#)

اختلفت البوصلة تماما كانوا في صف وهذا حال كثير من الصحابة ايضا. خالد ابن الوليد وبين كان في يوم احد؟ كان بقتل الصحابة.
وين في اليرموك والقادسية ومؤتة كان قائد الركب والجموع وكان سيف من سيوف الله. ابو سفيان ابن حرب عكرمة بن ابي جهل
عكرمة بن ابي - [01:10:05](#)

كان احد الذين ادوا المسلمين كثيرا. ثم عكرمة بن ابي جهل وهو يلفظ انفاسه الاخيرة في معركة اليرموك. يؤتى اليه بالماء ليشرب
فيقول اعطوه اخي كان جنبه ايضا جريح اخر قال اعطوا الماء لاهي. فاستشهد قبل ان يشرب شربة ماء. شف الاسلام لما تخالط
بشاشته القلوب كيف يغير - [01:10:25](#)

نسيت الانسان مش مية وثمانين درجة. ثلاثية وستين درجة. فشوفوا بيرجعوا نفس الدائرة. تمام؟ يعني يغير لك تغيير جذري كلي
تماما في مشاعرك وحرقتك سبحانه الله. يا اخي الذي يسلم بعد ان يكون عرف الكفر - [01:10:47](#)

تجد عنده من الاندفاع والحرقة على هذا الدين افضل بكثير ممن يسلم وهو لم يعرف الباطل. صح؟ لذلك تجد المسلمين اليوم اللي
بيسلم بعد ان يكون كافرا في الغرب. عنده من الحرقة على الدين والدفاع والهمة. عندك اعلى من كثير من الناس اللي عايشين وولدوا
- [01:11:03](#)

وتربوا في بلاد الاسلام. لذلك المقولة التي تنسب الى عمر وان كنت يعني لا اعرف لها سند. انما اه تنقض عرى الاسلام عروة عروة اذا
نشأ في الاسلام من لا يعرف الجاهلية - [01:11:20](#)

اللي بنعيشه في الاسلام بس هم ما بعرفوا افكار الجاهلية. وايش كان عندهم من الشبهات والافكار والاطروحات الذين لا يعرفون هذا
ويكون ولد ونشأ بين اباوين مسلمين ما بعرف قيمة اللي عنده. وهذا حال اكثر نكون صادقين. اكثر المسلمين اليوم اللي يتربوا في بلاد
المسلمين - [01:11:34](#)

ومش عارفين قيمة ما يملكونه. وانما خلص يعني انا وجدنا ايضا اهبائنا على امة في الاسلام. لكن الذي يعرف قيمة الاسلام يدفع
ثمنه غاليا من اجله. وهذا اللي صار مع السحرة - [01:11:54](#)

موسى فرعون توعدهم فرعون توعدهم انه راح اصلي منكم في جذوع النخل يعني مش عليها بس فيها. تمام؟ فقالوا لن نؤترك على

ما جاءنا من البيئات والذي فطرنا فاقض ما انت قاض انما تقضي هذه الحياة الدنيا انا امنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما اكرهتنا عليه من السحر. والله خير وابقى - [01:12:07](#)

وهنا في شيء مميز في السحرة انهم بشكل عام ما كانوا يعني خايفين من قضية الشهادة في سبيل الله يعني قضية انهم ينجوا ولا لا ينجوا ما كان بالنسبة لهم - [01:12:29](#)

مطلب صح؟ تشعر دعاء السحرة ايش كانوا؟ انا امنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما اكرهتنا عليه من السحر. فبالنسبة لهم لم تكن النجاة في الدنيا مطلبا وانما كان مطلبهم ما هو ايها الكرام - [01:12:43](#)

الغفرة المغفرة من الله سبحانه وتعالى. لذلك ليس كل من سيوحده الله ويختار طريق الله سبحانه وتعالى يمكن ينجو في الدنيا ممكن يستشهد في سبيل الله صح؟ يعني انت تجد السياقات القرآنية ليس كل من دعا الى الله وصار في طريق الانبياء هل الكل نجا في الدنيا؟ لا ومش مهم - [01:13:00](#)

الله بده يقول لك مش مهم ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب هيك الحال. فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما. اذا ليس مهما ان الكل ينجو من الدنيا. المهم ان تنجو من ايه؟ من النار - [01:13:24](#)

المهم ان هذه عقيدة يا ترى وهذه من قصة الانسان في القرآن. ان الله يعلمنا مبدأ عقديا يجب ان نربي انفسنا عليه. ونوطن انفسنا عليه. المقصد الازمي ايها الانسان ان تفكر بالنجاة من النار. واما ان تخرج من بلاءات الدنيا فقد تكتب لك النجاة كحال كثير من الانبياء - [01:13:39](#)

وقد تكتب لك الشهادة وهذه نجاة ايضا. لانك خرجت بدينك. نعمة عظيمة. طيب الله عز وجل يخبرنا بعد ان اعطانا نموذج للشهادة في سبيل الله نموذج السحرة. اعطانا نموذج للنجاة ايضا في الدنيا وهي نموذج موسى وركبه - [01:13:59](#)

فاتبعهم فرعون بجنوده فغشيهم من اليم ما غشيهم واصل فرعون قومه وما هدى يا بني اسرائيل قد انجيناكم. مثال على النجاة لكن بني اسرائيل للاسف بعد ان نجوا والله عز وجل اراهم هذه الاية العظمى البحر ينزل على فرعون. انتم متخيلين شو شاف بنو ماذا رأى؟ بنو اسرائيل من فتح الله - [01:14:17](#)

عز وجل متخيلين هاي الاية الكبيرة يا اخوان بحر بحر امامكم صار يابسة. ومشيتوا فيه. وعدوكم الذي بينكم وبينه شبر دخل هذا البحر واغرق بعد كل هذا المشهد العظيم وهاي الاية اللي لو جلستم طول عمركم ساجدين عليها. شكرا لله. والله ما اديتم حق شكرها - [01:14:39](#)

تخرج من البحر وتعبدوا العجل هاي نفوس بني اسرائيل ربنا بده يخبرنا فيها. هؤلاء قوم بهت قوم مجرمون بالتالي لا تستعظموا ماذا يفعلون باخواننا في غزة قوم مجرمون قوم عجت قلوبهم والعباد بالله على الاجرام والكفر والطغيان والعناد. انتم متخيلين حجم الاية اللي شافوها وبعدين بس يوم يومين او ساعة ساعتين - [01:14:59](#)

رجل يعبد العجل والكفر واجعل لنا اله كما لهم الهة. وهنا الله عز وجل يخبرنا عن معاناة موسى عليه السلام حتى النبي صلى الله عليه وسلم يصبر انه يا محمد صلى الله عليه وسلم - [01:15:24](#)

عليه وسلم موسى مشعان فقط مع فرعون بل عانى حتى مع اصحابه او خلينا نقول مع الناس اللي امنوا معه حتى النبي صلى الله عليه وسلم يعرف كم صبر موسى ليكون نموذج يحتذى صلوات ربي وسلامه عليه. تخيل يا محمد صلى الله عليه وسلم موسى بعد كل هاي القصة - [01:15:34](#)

والعناء مع فرعون الحمد لله جاءت فترة النجاة. انت بخطر ببالك انه موسى راح يستريح الى خالص الحمد لله. خلصنا من فرعون وجنده. اذا به ببلاء اشد وهو بلاء بقومه. بنو اسرائيل قوم البهت - [01:15:52](#)

بعد قليل موسى ذهب الى لقاء الله رجوع ولا قومه يعبدون ماذا يعبدون عجلا. ايش يا جماعة؟ الم يعدكم ربكم وعدا حسنا اطفال عليكم العهد؟ ام اردتم ان يحل عليكم تعبدون عجل؟ بدأوا - [01:16:08](#)

يعتذرون ويتفلسفوا. احنا ما اخلفنا موعدك بس احنا لما ربنا نجانا من فرعون بعض اه الذهب اللي استطعنا نحصله من فرعون

وقومه اخذوا منا وصنع لنا عجل فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار فقال هذا الهكم واله موسى فنسي - [01:16:23](#)

يعني موسى ايش يعني فنسي؟ هذا اله موسى. موسى نسي اين ربه؟ شف افتراء السامري. موسى ذهب الى الطور ليقابل ربه انه هنا ربه في هذا العجل. شف السامري كم كان فاحشا فاجرا - [01:16:41](#)

طيب هارون كان حذرهم طبعاً انت بتعرفوا هم ما هي الفترة اللي عبدوا فيها العجل؟ هم هم مش قادرين يعبدوا العجل وموسى موجود. لانه موسى عليه السلام بخلص عبدوها في الفترة اللي موسى عليه السلام ذهب للقاء ربه. هارون كان الين شوي - [01:16:56](#)

شخصيته مش بقوة الشخصية المنزعون فيها. هارون نصحهم يا قومي اه انما فتنتم به ترى هذا اه ضحك عليكم السامري وان الرحمن. موسى عليه السلام رجع شاف قومه على هاي الحالة غضب. غضب. مسك مين اول اشي برجف هارون - [01:17:16](#)

انه كيف سمحت لهم يعبدوا العجلة؟ انا تركتك حتى تمسك زمام الامور. ويكون الامر في يدك. كيف اذنت لهم؟ ان يفعلوا هذه الفعلة. مو هارون اعتذر وعذره مقبول يعني يعني انا هذا اللي في مسعف طاقتي انا لا املك قدرتك وسطوتك. طيب فهنا موسى ترك هارون عليه السلام وذهب يخاطب يا سامي. قال ما خطبك يا سامي؟ ايش - [01:17:32](#)

طيب من اين خرجت بهذه الفكرة؟ قال بصرت بما لم يبصروا به. شوفوا احيانا كيف بعض الامور قد تكون فتنة للانسان. ما الذي بصر به قيل ان السامري ابصر حافر البراق - [01:17:52](#)

الذي جاء به جبريل ليأخذ موسى الى الطور. مش احنا قلنا موسى ذهب الى لقاء الله في الطور السامري كان يترقب من بعيد المشهد فابصر البراق الذي هو دابة الانبياء. الذي حمل عليه جبريل سيدنا موسى - [01:18:07](#)

لللقاء الله لما ذهب موسى مع جبريل مع البراق بقي اثر البراق على الارض يعني الرجل البراق زي دابة فما تركه اثر حافره على الارض ذهب السامري اخذ هذا الاثر من التراب - [01:18:25](#)

ما تركه حافره والقاءه على العجل وكان هذا سبب في ماذا؟ في الفتنة. قال بصرت بما لم يبصروا به. يعني بصرت بما لم يا رب يبصروا به يعني اخذت شيئا لم يظفر به واقنعتهم بذلك فقبضت قبضة من اثر الرسول فقبضت قبضة من اثر الرسول - [01:18:41](#)

فنبثتها في العجل وقيل بسبب هذا صوت العجل وقيل ان الله عز وجل جعله يصوت ليختبر بني اسرائيل الله عز وجل هو الذي اذن وهو صاحب الامر. اذن لهذا العجل ان يخرج صوت خوال ان هو عجل مصنوع من ذهب. عجل مصنوع من ذهب - [01:19:03](#)

فهم يتعجبوا لما صار يطلع صوت خوار. فقيل نعم ان الله سبحانه وتعالى هو الذي جعله يصدر هذا الصوت ليختبر عقولهم ومنطقهم. هل سيوحدون الله ام مباشرة بعد ايام معدودة من نجاتهم من فرعون سيعبدون اجلا لا يضر ولا ينفع ولا يرجع اليهم قول ولا يبلغ لهم ضرا ولا نفعا - [01:19:23](#)

طبعاً هنا موسى قال للسامي للكلام المشهور اذهب العذاب الشديد. الذي وقع على السامري فان لك في الحياة ان تقول لا مساس. ثم ختم موسى بكلمة التوحيد التي هي رسالة الانبياء انما الهكم الله الذي لا اله الا هو وسع كل شيء علما. الصفحات الثلاثة الاخيرة من سورة طه هي - [01:19:43](#)

اشارة الى الدار الآخرة وهو وهو المشهد المهيّب الذي لا يجوز ان يغيب عن ذهن الانسان في يوم من ايامه. مش في سنة او شهر في يوم من ايامه آآ من اعرض عنه قال كذلك نقص طبعاً ربنا بيقول كذلك نقص عليك من انباء ما قد سبق. هذا دلالة انه المشهد انتهى. هكذا نقص عليك من انباء السابقين وقد - [01:20:02](#)

اتيناك من لدن ذكرنا من اعرض عن القرآن وبقي يسمعه وهو يلعب وهو يستهزئ فانه يحمل يوم القيامة وزرا اي حملاً ثقيلاً خالدين فيه ثم بدأ الله عز وجل يشهد - [01:20:26](#)

يرسم مشاهد اليوم الآخر بما فيها من تخويف وارعاب ولحظات صعبة وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلماً ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلماً ولا هضماً ويخبر عن وظيفة القرآن وكذلك انزلناه قرآناً عربياً - [01:20:40](#)

رفنا فيه من الوعيد. يعني الله يخبر اننا نوعنا اشكال الوعيد في القرآن وسياقات الوعيد لعلمهم يتقون. او لعله يحدث لهم طيب الله عز وجل هنا ارجعنا لبيان الضعف الانساني بدءاً من جذره من ادم عليه السلام - [01:21:00](#)

يقول سبحانه ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي. الله عز وجل اراد ان يخبرنا ان قصة الانسان مع الشيطان بدأت ليس من زمن موسى واضلال الشيطان للبشرية بدأ من لدن اصل البشر. من لدن ادم عليه السلام - [01:21:22](#)

ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عز ما ان لم يكن فعله للمعصية وهو اكله من الشجرة عن سبق اصرار ترصد وانما ضعف بسبب اغواء الشيطان له وسماه الله هنا نسيانا - [01:21:39](#)

واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابي. فقلنا يا ادم ان هذا عدو لك ولزوجك. هنا ربنا بده يعطينا انه يا ايها الانسان معركتك في مع الشيطان بدأت من البداية. من لدن ابيك ادم وستبقى هذه المعركة متكررة. ان هذا عدو ان هذا عدو. ربنا - [01:21:56](#)

نبهنا ومرارا وتكرارا حذرتكم من الشيطان وكم اضل منكم جبلا كثيرا. وكيف ان الشيطان هو كان اصلا سبب نحن البشر. احنا ما كنا على كوكب الارض اصولنا واجدادنا وهو جدنا ادم اين كان؟ في الجنة. هذه حقيقة عظمت طرحنا بعض القصص انا بتصير تدرس في المدارس بتصير مستهلكة. عند كثير من - [01:22:16](#)

الناس المسلمين لكن هي حقيقة عظمت ترى شيء يعني لو انت فكرت في شيء مذهل. انه احنا اصولنا مش من هون مش من الارض نحن كنا نساكن في جنة الله اعلم اين مكانها. وكثير من اهل الجنة فوق السماوات. المهم اننا في جنة - [01:22:41](#)

انت متأكد انه انت كانسان كنت في جنة وسبب نزولك من الجنة. الشيطان الذي غر ابوك فلا تكرر نفس الخطأ ولا تكرر نفس التجربة اللي عاشها ادم عليه السلام وتخطى فتسمع له لانك ستفشل - [01:22:58](#)

ادم بعد ان اخطأ ونزل الى الارض ربنا عز وجل اجتباه. واعانه على التوبة وبان الله يعود الى الجنة. بس انتم يا ذرية ادم بدمك تنتبهوا راح يضله يوسوس سيبقى يحاول ان يصدكم كما صد والدكم فلا تقهوا في نفس خطأ ادم. واذا اخطأتم خطأ ادم عليه - [01:23:13](#)

تنام فماذا تفعل؟ بادروا بالتوبة. اذا ثم اجتباه ربه فتأب عليه وهدي قال اهبطا منها جميعا. بعضكم لبعض عدو. هاي قصة الانسان. بعضكم لبعض عدو. هي سنة الله نحن والشيطان - [01:23:35](#)

في عداوة مستمرة. انت ايها الانسان يجب ان تكون عدو للشيطان لكن للأسف اكثر البشرية اختارت الا تكون عدوا له. بل ان تكون في صفه ارادنا الله ارادة شرعية ان نكون اعداء له. بعضكم لبعض عدو. انتم مش شيطان اعداء. اوعك تخرم هذا الميثاق - [01:23:49](#)

لكن اكثر البشرية راح دخل في صف الشيطان وترك عداوته. وبالتالي لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين. من اعرض عن ذكرى فان له معيشة ظنك قال ربي لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا. قال كذلك انتك اياتنا - [01:24:09](#)

فنسيتها. احنا في الدنيا ذكرناك. وقلنا لك انه علاقتك مع الشيطان علاقة عداوة. فاتخذوه عدوا. مش هيك ربنا قال في سورة فاطر. انت اضطريت انك ترجع في صف الشيطان. طيب. اه الله سبحانه وتعالى في اية مية وثلاثين يأمر نبيه صلى الله عليه وسلم بالصبر. انت كداعية امام كل - [01:24:26](#)

هذا العتو والاستكبار ما في امامك الا الصبر حقيقة. والاستعانة بالصلاة والذكر. فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك ومن انا الليل. احنا دائما نقول القرآن يخبرنا مفاتيح الثبات ثلاثة. ذكرها الله في سورة قاف - [01:24:46](#)

فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها. ومن ومن الليل فسبحه اذ بار السجود. في سورة الطور ختام سورة الطور واصبر لحكم ربك فانك باعيننا وسبح بحمد ربك حين تقوم. ومن الليل فسبح. ذكرها في سورة المزمل -

[01:25:03](#)

اه فاصبر على ما يقول شيء في سورة المزمل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان لك في النار صبحا طويلا واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا. رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذة وكيفا. واصبر على ما يقولون واهجرهم اجرا - [01:25:21](#)

جميلة. فالله عز وجل ذكر في سورة المزمل قيام الليل في اول وقم الليل. وذكر التسبيح وذكر فاصبر. هاي هي المفاتيح الثلاثة اللي دائما تكرر في القرآن مفاتيح الثبات لكل سائر الى الله - [01:25:39](#)

ومن يتصبر يصبره الله المحافظة على الذكر والاوراد فهذه اقوى سلع يمتلكها الانسان وقيام الليل. فرجع ربنا نبه عليها بسورة طه فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وهذا دليل على ان اذكار الصباح والمساء ان اذكار الصباح قبل طلوع الشمس بعد الفجر واذكار المساء قبيل - [01:25:54](#)

لان دائما وقبل غروبها وقبل غروبها فهذا استنبط منه العلماء ان وقت اذكار المساء وقت الاصال الساعات الدقائق او الربع ساعة الاخيرة قبل الغروب. ومن اناء الليل فسبح قال العلماء يعني ايه قيام الليل. ومن الامور التي تعينك على الثبات ايضا امام المغريات. التي - [01:26:16](#)

تحاول ان تصدك عن السبيل ولا تمدن عينيك. السائل الى الله الداعية الى الله قد يكون احيانا سبب فسادة او تركه للطريق ليس اه تسلط الكفار عليه وتعذيبهم. قد يكون صدك عن سبيلك مغريات الدنيا انه انت تدعو صار لك فترة طويلة. والكفار يتمتعون في - [01:26:36](#)

منهيات فانت تضعف وتريد ان يكون لك من الدنيا ما لديهم. فالله يقول له ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وابقى له الجنة - [01:26:56](#)

الدنيا تافهة تفكروا اشي كثير اجت اجت ما اجت يعني لا تقلق ورزق ربك خير وابقى. طب ايش اعمل؟ قال وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها. شف التعبير عن مش واصبر على الصلاة. واصطبر - [01:27:10](#)

يعني الصلاة محتاجة لجهد الصلاة محتاجة لتعب الصلاة محتاجة في خشوعها والمرابطة عليها وانتظار الصلاة بعد الصلاة. اعظم عبادة تؤديها يوميا وعليك ان تصابر عليه الصلاة وبدك تصبر حتى يأتيك الخشوع والانس واللذة فيها. الصلاة زي القرآن. سهل الممتنع ما بتعطيك برضه بسهولة. الخشوع لا بد تتعب - [01:27:24](#)

من اجلها. لذلك ربنا قد واصطبر عليها اتعب وصابر وجاهد نفسك على التمسك بالصلاة منهجا واسلوبا. طيب ختام السورة يعني لو اعطي لاكثر من ذلك ختام السورة بعد كل هذه الجولة والمعركة في يعني تثبيت النبي صلى الله عليه وسلم تثبيت الصحابة ارسال رسائل للكفار - [01:27:48](#)

في قضية اه غرق فرعون. اه بعد كل هذا المشهد المثير الله عز وجل يختم سورة طه فيقول قل كل متربص فتربصوا. لان هاي سورة مكية وهي نشأت او نزلت آآ ضمن الصراع الذي كان بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين الكفار. فكان لابد من هذه الختومات اللي دائما فيها انذار والتهديد - [01:28:12](#)

قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من اصحاب الصراط السوي ومن اهتدى. يعني راح تعرفوا من الذي كان في الدنيا على استقامة على صلاة على خير. ومن الذي كان فاسدا تائها حائرا ضائعا - [01:28:32](#)

جزاكم الله خير على هذا المرور الجملي على معاني هذا الجزء ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يبصرنا وان يفقهنا وان يعلمنا انه سبحانه وتعالى نعم المولى ونعم النصير. نلتقي ان شاء الله على خير في مجلس اخر. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:28:48](#)